

الحدث

«أبو الثورات» يورث

تهيم:

أمير «الريم السني الإخوان

مع صباح هذا اليوم، سيكون لقطر أميرها الشاب تميم بن حمد، وإن كان موعد تسلمه السلطة لا يزال غامضاً. هي السلطة نفسها التي تقول المعلومات إنه يمارسها عملياً منذ أشهر، وإن ما سيجري اليوم ليس سوى الإعلان الرسمي لذلك. هو ابن أبيه، وابن المدلل لوالدته الشيخة موزة، يجمع تناقضات قطر كلها. شاب استطاع بابتسامة ساحرة أن يجذب اهتمام كل من التقاه من سياسيين ودبلوماسيين وصحافيين وأكاديميين عرب وأجانب

مستشاره السياسي الذي يلقنه الأفكار الثورية والعبارات الجذابة التي تفتن الرأي العام. قطر التي نزلت على الساحة السياسية العربية والدولية بكامل عدتها الدبلوماسية والمالية والاقتصادية لتنافس شقيقتها الخليجية الأكبر، السعودية، كان لتميم يد طولى في أداء دورها المرسوم، بدءاً من الوقوف إلى جانب لبنان في حرب تموز وعودان غزة، ثم بلورة اتفاق الدوحة بعد أحداث 7 أيار 2008. كذلك له دوره في ملفات كبيرة من الوساطة مع طالبان وافتتاح مكاتب لها في قطر، إلى دعم الشباب والحركات السياسية التي ثارت في وجه أنظمتها من مصر إلى تونس وليبيا واليمن، وصولاً إلى سوريا، ورعاية اتفاق السلام في دارفور.

تميم بن حمد، لقب أمير «الربيع السني الإخواني» يليق به، فهو لا يتوقف أمام محدثيه عن التشديد على ضرورة دعم التغيير وطموحات جيل الشباب في دول الحراك العربي. وهو يقوم بين مدة وأخرى بدعوة عدد من الشباب المشاركين في الحراك في مصر وتونس وسوريا وليبيا للتحديث والتشاور معهم والاطلاع على تطوراتهم. لكن المفارقة هي أن يكون كل المدعوين من الجهات نفسها المنضوية تحت لواء «الإسلام السياسي».

وكان تميم المبادر إلى الاتصال بزعماء حركة طالبان، وطرح فكرة إنشاء مكتب لها في قطر. ويحكي بكثير من التعجب عن قدرة هذا الشاب على كسب ثقة هذا الفريق ودعوته إلى قطر، حيث سحلت زيارات لوفود عديدة في الفترة الأخيرة من حركة طالبان في أفغانستان وباكستان.

للأمير العتيد علاقة حميمة مع تنظيم الإخوان المسلمين وتفرعاته من الأحزاب والحركات في تونس ومصر وسوريا؛ فهو الداعم الأول لهم ولتثبيتهم في الحكم. لقد اتخذ قراراً بدعم حركة النهضة في تونس عبر إنشاء صندوق لدعم الشباب، ومن المعروف صداقته الحميمة مع زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي.

كذلك اتخذ قراراً بتوريد الغاز إلى مصر بتقديم 5 شحنات من الغاز الطبيعي مجاناً، تقدر قيمتها بـ

الدوحة - مياسة المهدي

سيكون لـ«الربيع العربي» أمير شاب يقود من خلاله التغيير الذي يعصف في المنطقة. تميم بن حمد آل ثاني ابن الثلاثة والثلاثين عاماً أزداد نفوذه في شؤون قطر خلال الشهور الأخيرة، وقد مهد له الطريق من خلال قرارات كبيرة اتخذها خلال رحلات والده الخارجية. ليس واضحاً إلى الآن ما الفارق الذي سيحدثه الشيخ تميم، لكن معظم زعماء الغرب وملوك الخليج وأمراءه، يعلمون جيداً مدى إعجاب الأمير الشاب بجماعة الإخوان المسلمين، وهو ما يُعتبر للكثير منهم خطراً حقيقياً. لا يتوقع أن يُحدث تميم ذلك التغيير الكبير نحو الديموقراطية أو سلوك مسار جديدة على صعيد السياسة الخارجية؛ فمسار السياسة القطرية على المستوى العربي والدولي هو نفسه الحد المرسوم لها في الإدارة الأميركية.

إلا أن الأمير صاحب الابتسامة الدائمة هاو للسيارات وأنواع عديدة من الرياضات، يتقاسم توجهات والده السياسية على المستوى الداخلي لناحية نهضة قطر وافتتاحها وتطورها، إلى قيادة «ثورات» التغيير في الدول العربية من مصر إلى تونس وليبيا.

هو على خطى والده لا يتوقف عن التواصل والتشاور الدائم مع كبار مسؤولي السياسة الخارجية الأميركية، كما مع جنرالاتها العسكريين الذي يلتقونه دائماً للتنسيق.

يجمع الشيخ تميم في هواياته وأفكاره وسلوكه كل متناقضات سياسة المشيخة الصغيرة؛ فهو الوجه الشاب العصري الذي يلبس السترة الرياضية ليركض مع الشباب على الرصيف البحري، أو يقود سيارته الرياضية الصغيرة في مشهد يُبهر شباب المجتمع القطري والمقيمين في الدوحة.

لكنه في الوقت نفسه يجمع بين زوجتين، وهو صديق لصيق بالداعية الإسلامي الشيخ يوسف القرضاوي، يسزوره ويستفتيه في الكبيرة والصغيرة، فيما المفكر الليبرالي الديموقراطي عزمي بشارة، أصبح



(محمد الشيخ - أ ف ب)

والمخصصات راوحت بين 100 في المئة و200 في المئة. وُعدت هذه الخطوات في حينها محاولة من النظام القطري لكسب المزيد من الحب والتأييد والدعم من المجتمع القطري بعد قراره خوض دعم وتمويل ثورات إسقاط الأنظمة العربية.

خليجياً، عمل تميم على ترميم العلاقات المترنحة مع السعودية، الشقيقة الكبرى. ومن خلال رئاسته المجلس الأعلى القطري السعودي، استطاع رسم معالم خريطة جديدة للعلاقة تضمن الحد الأدنى من التواصل والتنسيق بين البلدين بعد سنوات من التنافس والنفور والتقاتل الإعلامي.

هو على اتصال وتنسيق دائم مع مدير الاستخبارات السعودي مقرن بن عبد العزيز. كذلك إن ولي العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز، يخني على أداؤه ودوره أمام زواره من الدبلوماسيين العرب والأجانب.

وقيل إن الأمير مقرن دعم وبارك تسلم تميم لمنصب الأمير، قائلاً إن عليه أن يعلم أنه جزء من المنظومة الخليجية

300 مليون دولار؛ لسد الحاجة من الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي خلال فترة الصيف وتلبية حاجتها من الطاقة، لدعم نظام محمد مرسى الإخواني.

بالإضافة إلى دعمه اللامحدود لحركة حماس في غزة، أدى تميم دوراً كبيراً في قلب موقفها من النظام السوري وتوطين رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، في الدوحة، بعدما استطاعت الإدارة القطرية سلخه عن النظام الذي أواه في الشام. وفي خالد مشعل وجد تميم رفيقاً في صالات الرياضة، حيث يمارس هواياته في لعب كرة الطاولة «البنغ بونغ» وألات الجري ورفع الأثقال، فيما يحدثه أبو الوليد عن فلسطين، ويسرد عليه بعض النكات.

كان تميم قد اتخذ قرارات كبيرة في السنتين الأخيرتين كسب بها دعم المجتمع القطري وحبه وإعجابه، ولفت من خلالها أنظار المجتمع الدولي، بدءاً من إصدار أكبر ميزانية للدولة على مَرِّ التاريخ، وصولاً إلى إقرار زيادة على رواتب القطريين بنسبة 60 في المئة، فيما نال الضباط والعسكريون في الجيش زيادة على الرواتب



يستفتي القرضاوي
ويستشير عزمي بشارة
ويمارس الرياضة مع
مشعل

ابن والدته المدلك،
وعمل جاهداً
على تحسين
العلاقات المترنحة مع
السعودية

